



لمن يهجم الأثر



s.sbe@hotmail.com
د. سالم السبيعي

معالي وزير الصحة.. ايتك بيضاء

الإنسان تكوينه روح وجسد، والمرض يصيب الجسد، والوهن يصيب الروح ثم يتسلل إلى الجسد فلا تشفيه حقن ولا حبوب ولا جراحة. في كلية الطب، مادة علمية يتلقاها الطالب لا تحتويها كتب فقط بل لها مختبرات ولها أيضا مختبرا الخاص هذه المادة تسمى «علم الأمراض Pathology»، وتبسيطا للموضوع هذا العلم يرتكز على ثلاثة مسببات للأمراض (فيروسات، ميكروبات، فطريات) كل أولئك تم التعرف عليها بالعلم والتكنولوجيا، لكن هناك مسبب رابع (ربما أهمهم) إنه السبب النفسي (psychic) مثال على ذلك قد «تسمع» كلاما فيرتقع ضغطك أو «ترى» منظرا فتصيبك صدمة Shock ربما تفقدك حياتك، أو تشخيصا أو تحليلا خاطئا فيصيبك وسواس يفقدك نصف وزنك.. كل أولئك لا دخل للجراثيم بها، لكنها تهدم بيت الصحة والعافية، لذلك قد «الكلمة الطبية» والسلوك السليم، جزء مهم من العلاج والتعافى، ليس «كلام» الله فيه شفاء وتقوية للعزم (وتنزل من القرآن ما هو شفاء) ألم نسمع برفع الروح المعنوية للجيش، والروح الرياضية للشباب ليس بالقيتايمينات والمنشطات، بل بوسيلة واحدة هي «الكلمة» يخرج من بطنها الحكمة والموعظة الحسنة، والشعر المحاسني والأناشيد والأغاني، كل ما سبق مصدره اللسان، ومستقره الأذان، كذلك العلاج فقد تقوم الدولة بجهد عظيم لقيادة وزير علم، وجهاز طبي وتمريضي قدير، تعالج مريض وتنتج بذلك الكينيكيا ويقضون على المرض ولكن للأسف وراهم قلة قليلة جدا من طابور خامس (من تعيينات ديوان الخدمة المدنية) من موظفين اداريين يهيمون ما بناه الأطباء من صرح الصحة والعافية، وانتصارهم على المرض، هؤلاء يقلبون النصر الى هزيمة فيعيدون المرض من باب «الروح الانهزامية» فيكلهم الدبش غير المهذب، وسلوكهم غير الصحي، أصابوا قوما بجهالة، فاصابوا المريض بالياس والقنوط، وأهله بالخوف والهلع، هذا ما حصل يا معالي الوزير من موظفة ادارية بالمستشفى الاميري، خالفت الاعراف المتبعة في المستشفيات وتجاوزت حدود عملها، لمريضة شابة، وفوق ذلك «معاقة»، كان يجب ان تحظى بعناية اكبر من الدولة، ومودة وعطف أكثر من موظفة في مستشفى، لن ادخل بتفاصيل لا تهم القارئ، وللمستشفيات حرماتها، خلاصة القول ان كان في القرية ثقب فلا فائدة من النفع فيها، فلا بد ان تداوي المستشفيات نفسها وتظهر قبل ان تداوي البشر.

ان التهاوت للعلاج بالخارج ليس لقصور في ابناء الكويت ولا في الادوية ولكن قصور في العناية بالمريض أثناء العلاج وفيما بعد وللحق أقول: كل الشكر والامتنان للاخ د.علي العليندا مدير المستشفى، ومكتب سكرتاريته ومنهم الاخث سارة العنزلي.



katebkom@gmail.com
صالح الشايحي

فالت دماء الشهداء.. فاسمعوها

لا أرى فرجا ولا أدنى انفراجة لخروج واقعا السياسي من ضيقة وانغلاقه وحيسه. لا شيء في الأفق يلوح بالأمل والانفراج والخلاص، بل على العكس من ذلك فإن كل ما يلوح في الأفق يشي بالانغلاق لا بالانفراج وبالتأزم لا بالحل وبالاتجاه لا الاعتناق وبالتكوص لا الانطلاق. برلمان لم يكمل عامه الاول اسقط وزيرا والآخر على قائمة الانتظار. أحابيل وأحابيل وشرك وفخاخ ينصبها صيادو الاستجوابات للإيقاع بالوزير، ورغم تهافت الحجج وتفاهة البراهين، يتقاطر المصوتون ويتراحمون بالناكب للفوز بنصيبهم من دم الوزير المسفوح على منصة التبع في المجلس النكود.

عروض هزلية، ومأساوية في الوقت ذاته، لا يخرج منها مستفيدا



نقش القلم

سفراء للإبداع داخل الحدود

تطلعتنا قنواتنا الفضائية وسوائل الإعلام اليومية بجنودنا وسفرائنا من شبانا وبناتنا بإبداعاتهم العلمية ومشاريعهم التجارية والثقافية والفنية وأمثالها، ما يرفع الرأس للقاصي والداني ممن يتابعهم في تلك المشاريع الجميلة المطلوبة المرغوبة لترفع طموحهم وتسجل شهادتهم للوطن الغالي ومواطنيهم والمقيم على تراب بلادنا من وافديها تملئها واضحة أننا بشبابنا نحارب الأكتالية والتعاسق والفراغ للممر الوقت والجهود، كما يعلن ويعرف عن البعض منهم انهم طالبو الإحباط

محمد عبد الحميد الجاسم الصقر

ومسالو الكسل وترك طبيعية العمل الجاد وتراكم إشكالات تلك الفراغات وتنوع مشاكلها وتذمر الشارع العام ومولات الهوشات وجرائم التحرشات وإشغال الأمن العام بهم وتذمر المجتمع منهم بلا فائدة ولا عائد ملموس، يستحق فرض قرار التريبة العسكرية لاحتواء تلك الطاقات السلبية لتبديرها وتوجيهها لمواقع الصواب لأبنائنا الأحباب لتتبلور بها وعننا شرائح من أجيالهم لترتقي بتنمية معاملها المتنوعة بالمهن والأعمال والمشاريع الحيوية لتدر عليهم محبة الخالق

في سبيل تقدم بلادنا ورحلتنا ورفاهيتنا نحن كمواطنين. حتى هذا الصنم المسمى الدستور والتي تتيح الكويت أمام عيون أبنائها بسكنية كل يوم، لا نزيده ولا بد من إيداعه المتحف وتوديعه بغير أسف بل مدحورا منموما. شبيبا على فرح وأمل ومستقبل ودي وغد أخضر، وشبنا على قهر أسود ينهش أكبادنا، وسنموت مقهورين بسبب ما يسمى الدستور ومجلس الأمة.

إن الضمير الوطني الكويتي يصرخ ويصيح ويقول: لا نريد دستورنا لا نريد مجلس الأمة. إن نداء شهداء الرقة والصريف والجهراء والغزو العراقي أصبح من تحت الأرض، نريد الكويت أن تبقى وتحيا سعيدة وبيرقا يفرفر بالأمل، ولكي تكون كذلك فلا بد من محو الدستور ودفن مجلس الأمة.



حسن الهداد الشمري

نرد دائما ان الاستجواب حق دستوري لنواب الأمة، ويعتبر أداة لتصحيح الاعوجاج أو معالجة تجاوزات معينة والعمل على إصلاحها. وإنما مع كل استجواب يسير وفق الأطر الدستورية حسب الأولوية وعلى مبدأ «الأهم ثم المهم» ولكننا نرى البعض يستخدم تلك الأداة لمصالحه لأهداف مرسومة أو للإرتزاز السياسي أو من أجل بطولات وهمية للترقيات وأجندات مكشوفة لإسقاط شخصو بعض الوزراء من دون النظر لتصحيح أي اعوجاج في وزاراتهم، ولو أردنا تسليط الضوء على بقاء التجاوزات فهي أشهر من أن نذكر. ومع الأسف ان هذا النهج بدأت ملامحه تظهر على سطح الساحة السياسية المحلية في مجالس الأمة في الآونة الأخيرة. حتى نوضح لكم، الاستجواب سهل جدا مادامت تقارير ديوان المحاسبة مغلقة بالتجاوزات والمخالفات الإدارية والمالية لكل أو معظم وزارات ومؤسسات الدولة، ما يجعل الوزير دائما مهددا، وتلك التقارير

بين تجاوزات الوزارات الأخرى لو تمت المقارنة الصحيحة حسب الرقابة السليمة؛ وإذا كان استمرار تعيين مستشار يشكل رأيا عاما لنجاح الاستجواب، فلماذا السكوت عن تجاوزات مئات التعيينات من المستشارين في الوزارات الأخرى ومنها تعيينات كانت حديث الرأي العام في وسائل التواصل الاجتماعي، هل نستيم أم تناسيتم؟! وأيضا أنكركم بأن إحدى الصحف نشرت عن تجاوزات بمئات الملايين في احد الملاحق الصحفية التي صرفت دون سند قانوني، وشكلت لها لجنة، فلماذا حصل؟!، ليست هذه كفيلا بالاستجواب لحماية المال العام بدلا من وظيفة المستشار الوافد؟! لماذا السكوت عن التجاوزات الجسيمة هو الذي يتسدى الساحة، والصراخ يعلو على تجاوزات لا ترتقي للمساءلة السياسية مقارنة بجهات أخرى تجاوزاتها لا تعد ولا تحصى؛ وهذا يجعلنا نضع مئات من علامات الاستفهام في وقت الكل يعرف حالة الصراع السياسي وتوجهاته المكشوفة!



قف أمامك.. استجواب!



waha2waha2waha@hotmail.com
د. واهب الرشيدى

شركة مستشفى الجهراء المحدودة!

يبدو أن الحكومة لا تعي أهمية استخدام فن الرد على شكوى الناس، وتتعمد أحيانا أن تظهر بمظهر القوي اللامبالي في ردها على أي شكوى أو موضوع شكوى تثار ضد أي من مؤسساتها، وكأنها برودوها تطرح نفسها كخصم للمواطن.

□ □ □

ما قادتني لذكر ما ورد في الفقرة أعلاه، هو الرد الذي رد به مدير مستشفى الجهراء على شكوى مواطنة ونفت ما رآته خطأ في مركز غسيل الكلى في المستشفى، ومما ورد في رده بعد أن أوضح أن المواطنة أحضرت والدتها في غير مواعدها المقرر ما أدى إلى تأخير دورها انه قال: «هذه ثالث حالة يتم فيها التجني على مستشفى الجهراء».

□ □ □

ويا ليته رد بتوضيح ملاسبات موضوع المواطنة دون أن يستخدم جملة «هذه ثالث حالة يتم فيها التجني على مستشفى الجهراء»، كان عليه الرد بالتوضيح كجهة رسمية ولكن ليس عليه ولا من واجبه ولا من دوره أن يأخذ دور الحكم بأن ما تقدم من شكوى أو شكوى سابقة هو «تجني».

□ □ □

كان عليه أن يوضح الملاسبات فقط للقضية، فقد نسي المدير/الطبيب انه يمثل جهة حكومية خدمتية، ولا يمثل شخصه وحقما لا يمثل وزارته ولا يمثل أيضا مستشفاه الذي يدافع عنه، بل هو يمثل جهة وجدت لخدمة الجمهور من المرضى والمراجين، وكان يمكن أن يكون رده أكثر ليونة وأبسط شكلا ولغة من رفع أو استخدام لغة التحدي في أن «هذه ثالث حالة يتم التجني فيها على مستشفى الجهراء»، مستشفى الجهراء يا سعادة المدير ليس شركة تجارية لها منافسون يستهدفونها بالأخبار السلبية ليقولوا من مبيعاتها لصالح منافس، أو يتجنون عليها ليخفصوا من قيمة أسهمها في البورصة، بل هو مستشفى حكومي مجاني خدماتي وضع لخدمة الناس، ومن اشتكى ووجدتم في شكواه تجنيا أو في غير محلها فقوموا بتعديلها له أو توضيحها بطريقة أكثر ليونا وأقل حدة من وصم شكواه أو وصمه بـ «التجني»، فهو في النهاية طالب خدمة وليس عدوا أو خصما، أخطأ ربما في طلب الخدمة أو أخطأ في طريقة الاستفادة منها فاعذروه وخذوا بيده وأوضحوا له.

□ □ □

على الأقل بما أنكم تعتقدون أنفسكم شركة «مستهدفة» اعتبروه يا أخي زبونا، واتبعوا مقولة «الزبون دائما على حق»، أم أنكم تريدون أن تكونوا شركة خاصة مساهمة لأنفسكم وعندما تأتي على المراجع المسكين تتحولون إلى مستشفى حكومي وكانكم تقولون له: «احمد ربك أننا قبلنا تعالجبك بالجان».

□ □ □

توضيح الواضح: مجانية الخدمات الصحية لا تعني أبدا أن تقدم لي خدمة رخيصة أو تعاملني كمريض كما لو أنني جئت لأطلبها صدقة منك، ولكي أكون أكثر وضوحا، العلاج ليس مجانيا في الكويت، فبطريقة غير مباشرة أنا كمواطن ادفع الآلاف سنويا من المال العام الذي أنا شريك به لتشغيل مستشفى الجهراء وغيره وادفع رواتب الأطباء وطواقم التمريض، أنا لا أعالج مجانا بل فاتورة علاجي تدفع من المال العام أي كان الشيء الذي جئت لأتلقى العلاج منه لديكم، وضحت الصورة.

توضيح الأوضح: الناطق الرسمي باسم وزارة الصحة «جاب العيد» أيضا بعد تصريحه عن مشاجرة المستشفى الأميري الذي خرج فيه عن سياق مهمته في إيضاح الملاسبات داخل المستشفى التي التبرع بالحديث عن أطراف المشاجرة دون وجه حق له في ذلك.

توضيح لازم: يقول مدير مستشفى الجهراء انه سيقوم بتحريك دعاوى ضد من يسيء للرعاية الصحية، وأقسم بالله أن هذه جديدة علي، فلا هي في نصوص القانون ولا الاعراف ولا الدستور، ان «الرعاية الصحية» لا يجب نقدها أو انتقادها أو الإساءة إليها.



د. هند الشومر

منير والأخطاء الطبية

تلقيت كتابا عنوانه «منير... الأبيض لا يليق بكم» ويحمل غلافه صورة ضحية الأخطاء الطبية ومؤلفه هو د.طارق البكري، وقد عكس الكتاب ما يعانيه أب لفقدان فلذة كبده (منير) بسبب ما وصفه أنه أخطاء طبية وإهمال لا يليق بأصحاب الرداء الأبيض. وفي كل صفحة من صفحات الكتاب البالغ عددها 48 صفحة تفيض مشاعر الحسرة والألم من المؤلف على ما مر به فلذة كبده من إجراءات أدت في النهاية إلى وفاته وأتمنى أن تكون قصة منير عبرة بدروس مستفادة لزملائي وزميلاتي أصحاب الرداء الأبيض سواء في أقسام الطوارئ أو المختبرات أو الأجنحة والأقسام الداخلية بالمستشفيات إذ أن وفاة طفل كان سبب دخوله للمستشفى هو الإسهال وآلام البطن تستحق الدراسة والبحث بعيدا عن النظريات الصماء في كتب الطب والمحاضرات التي تلقيناها أثناء الدراسة. وما يستحق أيضا الاهتمام هو الجوانب الإنسانية التي كتبها مؤلف الكتاب بدموع أب مكلوم لمرض ابنه ثم لوفاته وهي رواية لطريقة التعامل الإنساني بين أصحاب الرداء الأبيض وذوي المريض والتي غاب عنها الكثير مما تعلمناه وأقسمنا على الوفاء به عند التخرج ضمن قسم الطبيب بما له من قدسية ومهابة والتزام. وتوقفت كثيرا عند تفاصيل سبعة أشهر من المعاناة التي قضها ذلك الغلام على سريره الأبيض منتقلا من مكان لآخر داخل المستشفى الواحد وغيره من المستشفيات لإجراء فحوصات ومناظير وصور أشعة متعددة كانت حصيلتها نحو خمسة تشخيصات وربما أكثر قال عنها مؤلف الكتاب إنها كانت كلها خاطئة بالرغم من الإبر والأشعات التي تعرض لها المريض قبل أن يلغظ أنفاسه مودعا الحياة كما توقفت أيضا عندما أشار الأب المكلوم إلى البيكتيريا التي فنكت بفلذة كبده بسبب أنبوب (السنترال لاين) الموضوع في الرقبة حيث ذكر الأب أن البيكتيريا القتالة استحكمت في الجسد التحليل للضحية وتعجبت مما حدث وتذكرت ما كنا نقوم به من إجراءات متواصلة لمكافحة العدوى والتلوث بالمستشفيات منذ انضمامي لفريق منع العدوى بالمستشفيات بوراة الصحة وأكثر من عقدين من العمل المتواصل. أما ما ألتني كثيرا هو تأخر تشخيص مرض كرونز والذي قال الأب إنه استغرق نحو ثلاثة أشهر من دخول المريض للمستشفى وحكايات كثيرة تعنصر لها القلب تكرها الأب الفجوع في كتابه المؤثر والذي تضمن مفارقات مثيرة وغريبة وأنصح زملائي وزميلاتي من أصحاب الرداء الأبيض بأن يقرأوا هذا الكتاب ويستفيدوا منه لتلافي الأخطاء الطبية والتي تعلق الوزارة دائما أن الكويت من أقل دول العالم في معدلاتها وأن للوزارة إجراءات صارمة للمحاسبة عن أي أخطاء طبية من خلال لجنة عليا ولجان عديدة تتخذ قرارات مشددة والمثال على ذلك وفاة النائب السابق بمجلس الأمة بسبب الأخطاء الطبية التي اعترف بها بشجاعة أمام مجلس الأمة وزير الصحة د.جمال الحربي اعترف فقط لا يكفي لوقف تلك المهازل والتجاوزات بحياة وصحة البشر ومن بينهم «منير» والعديد من الضحايا الذين لم تتح لهم ولذويهم الفرصة لكشف النقاب عن تفاصيل ما تعرضوا له. فهل تتحول للمستشفيات إلى مقابر من نوع جديد؟ وهل تحول ترولي نقل المريض داخل المستشفى إلى نعش متحرك يحيط به أصحاب الرداء الأبيض؟

في الصميم



@ghunaimalzu3by
م. غنيم الزعبي

فكّونا من الإبل السائبة وأبشروا بتخضير صحراء الكويت كلها

تقدم أستاذنا الكبير عهدي فهد المرزوق باقتراح جميل ورائع انتشر مثل النار في الهشيم في تويتر وتناقشته الآلاف من المغردين الكويتيين مرحبين به وعملا له مئات الريتويترات.

اقتراح أستاذنا عهدي المرزوق كان بالقيام بحملة وطنية لتخضير صحراء الكويت بالاستفادة من فترة التخيم السنوية وتشجيع أصحاب المخيمات بزراعة عدة شجرات أمام أو بالقرب من مخيمهم وإذا عرفنا من البلدية انها سنويا تغطي عشرات الآلاف من الرخص للمواطنين لكي يقيموا مخيمات في البر فلهم ان تضربوا هذا العدد بعشرة أو حتى بعشرين فالنتيجة هي ان بر الكويت سيمتلئ بالبقع الخضراء الجميلة على طول امتداده من شماله إلى جنوبه.

يا له من اقتراح رائع وجميل يشكر عليه استاذنا عهدي المرزوق لكنني أرغب بمشاركتكم بتجربتي قبل سنتين حين حاولت زراعة الشعير أمام مخيمنا لإضفاء منظر أخضر جميل أمامه وحوله مستغلا سرعة نموه ولونه الأخضر الزاهي حين يكتمل نموه فوجئت بعد أسبوع لدى عودتنا إلى المخيم بآثار الإبل الكثيرة أمام المخيم بل بعضها قطع أسلاك التمديدات الكهربائية للمبات المخيم والله ستر لو كان مولد الكهرباء يعمل لحدث ما لا تصمد عقبا.

وأيضو لو حدث هذا الهجوم (الغاشم) ونحن كنا في المخيم لكم ان نتخيلوا رعب الأطفال والنساء في المخيم كردة فعل لهذا التدافع من قطع الإبل السائبة تلك.

الحل هو منع تواجد أهل الحلال والإبل في الأماكن التي يسمح بها بالتخييم هذا العام ولتقم شرطة البيئة بوضع رقم هاتف ساخن يقوم صاحب أي مخيم مرخص بالإبلاغ عن أي يقوم حلال أو إبل متواجد في مناطق التخيم المحددة في إعلان البلدية.

صحراء الكويت واسعة وإمكان أهل الإبل والحلال الانتشار فيها بعيدا عن أماكن التخيم المرخصة.

نقطة أخيرة: نداء لوزير البلدية محمد الجبري لتنفيذ الاقتراح السابق لبده أنظمة تجربة تشجير في تاريخ الكويت، ليتحول موسم التخيم من مدمر للبيئة إلى وسيلة لتحويل صحراء الكويت إلى غابات خضراء جميلة.